

بحار الأنوار

- [172] أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: " علمه البيان " قال: علمه بيان كل شئ (1)
- يحتاج الناس إليه، قلت: " الشمس والقمر بحسبان " قال هما بعذاب الله (2) قلت: الشمس والقمر يعذبان ؟ قال: سألت عن شئ فأيقنه (3)، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره، مطيعان له، ضوءهما من نور عرشه، وحرهما (4)، من نار جهنم، فإذا كانت يوم القيامة عاد إلى العرش نورهما وعاد إلى النار حرهما (5)، فلا تكون شمس ولا قمر، وإنما عناهما - لعنهما الله - أو ليس قد روى الناس أن رسول الله قال: إن الشمس والقمر نوران في النار ؟ قلت: بلى، قال: أما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمسا هذه الأمة ونورهما ؟ فهما في النار والله ما عنى غيرهما، قلت: " والنجم والشجر يسجدان " قال: النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سماه الله في غير موضع فقال: " والنجم إذا هوى (6) " وقال: " وعلامات وبالنجم هم يهتدون (7) " فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قلت: " يسجدان " قال: يعبدان. قوله تعالى: " والسماء رفعها ووضع الميزان " قال: السماء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه، قلت: " ألا تطفؤا في الميزان " قال: لا تعصوا الامام، قلت: " وأقيموا الوزن بالقسط " قال: أقيموا الامام العدل، قلت: " ولا تخسروا الميزان " قال: لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه (8). بيان: قال الفيروز آبادي: الحسبان - بالضم - جمع الحساب، والبلاء والعذاب والشر (6). أقول: فسرهم المفسرون بالمعنى الاول، أي يجريان بحساب مقدر معلوم
- (1) في المصدر: علمه تبيان كل شئ. (2) في المصدر: هما يعذبان. (3) في المصدر: فأيقنه. (4) في المصدر: وجرمهما. (5) في المصدر: وإلى النار جرمهما. (6) سورة النجم: 1. (7) سورة النحل: 16. (8) تفسير القمي: 658. (9) القاموس المحيط 1: 54.